

كان عذوانها هكذا >> جريدة مُعدّلة تسعى لإدماج العرب في الفرنسيين >> هذا بالفرنسيّة وأمّا بالعربيّة فقد كتب عليها اسم أحد المخذولين بالعاصمة ولكن ساعي البريد جهل صاحب هذه الرسالة فسلّمها إلى صديق من أصدقائنا في العاصمة وهذا أرسلها هو بدوره إلى هذا العاجز الضعيف . وأسرعت إليها فقرأتها فإذا هي تسوء صاحبها المخذول لو هو اطلع عليها , فهي ليس فيها دراهم ولما فلوس , ولما ما يُبشّره بالدراهم أو الفلوس , بل يقول له فيها : >>... أنا لا أقدر أن أرسل إليكم بئس الماشترلك لأنني عاجز فقير... ولكن جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المخذولة) لم تصلني منذ شهور وقد فتشت كثيرا عنها فلم أجدها أثرا في هذه النواحي , مع أن جريدة الصراط لسان جمعيّة العلماء مُنتشرة موجودة في كل مكان من هذه القرى و>> الدواوير >> وكل الناس في هذه الجهات يقرؤون الصراط ويتحدثون بما فيها من ويلهجون بها , وإذا تأخرت عنهم قليلا جزعوا وقلقوا عليها... ثم قال : وأنا أطلب جريدتكم (يعني الورقة الخائنة المخذولة) لكي أرى هل نشرتم فيها مقالي الذي كنت أرسلته إليكم مع الشيخ الملكي سابقا (!) وهو مقال لا نظير له , جمع فأوعى , وها أنا ذا منذ أربعة أسابيع مُكب على تلخيصه واختصاره , وعندما يتم إرسال إليكم بنسخة منه لتنشره أيضا , واعلموا أنه لا يُفيدكم شيء مع هؤلاء العلماء : باديس وجماعته إلّا أن تنشروا لهم مقالي >> المَطول >> ثم مقالي >> المُختصر >> لأنهم لا يقبلون في الاحتجاج إلّا الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة وهم قد احتجوا علينا بالآيات الكريمة وبالأحاديث المشريفة وقد أحموكم بذلك فلم تقدرنا على تفنيد الآيات والأحاديث التي احتجوا بها , أمّا مقالي >> المَطول >> ومقالي >> المَخْتَصِر >> فقد كانا عبارة عن تفنيد تلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية (كذا , كذا) فلماذا لم تنشروا مقالي >> المَطول >> الذي عندكم ولماذا لم تُفندوا به القرآن والحديث اللذين هما حجّة هؤلاء العلماء ؟ وتحققوا من الآن أن مقالي >> المَخْتَصِر >> الذي سأرسله إليكم سينسف كل الآيات القرآنية وكل الأحاديث النبوية الصحيحة التي احتجوا بها !! >> .

والمُرسّالة كلّها من هذا الطراز في الكفر والمهذيان , ونحن مع هؤلاء النّاس لا يسعنا إلّا أن نُنشد قول الأوّل :

(ولو أنّي بُليت بهاشميّ *** خنولته بنو عبد الممدان

لهان عليّ ما ألقى ولكن *** تعالوا فانظروا بمن ابتدان ي

محمد المسّعيد الزاهري

جُمعة ثانية : - [1] -

كتب إلينا حضرة المفاضل المُحترم الأديب السّيد بلقاسم عبادة من مدينة سُكيكدة يقول إن مدينة سكيكدة مدينة إصلاحية تسعى لما فيه خيرها وصلاح دينها , وقد حدث أخيرا بها أن فئّة قليلة أرادت أن تُحدث صلاة جُمعة ثانية في زاوية صغيرة هُذالك من الزوايا , وقال أن المسجد الجامع العتيق في سكيكدة لا يزال يسع أكثر من مائة من المُصلين من جديد , وهو يطلب من أن نُفتيه في هذه الجُمعة الثانية هل هي صحيحة أم باطلة ؟ .

تعليق للزاهري:

□ □ □ □ □ الذي في علمنا أن هذه المجموعة الثانية لا تصح في هذه الزاوية ، أمّا أوّلنا فليس هُناك ضرورة لها ، وأمّا ثانياً : فإنّ هذه الزاوية ليست مسجداً لله بل هي محلّ خاص ، يملكه مالك خاص ، وقد كان بلغنا أن ديونا كثيرة أثقلت هذه الزاوية المتي كانت << مرهونة >> بفائض وافر ، وقرأنا أن هذه الزاوية المرهونة قد طُرحت في باتنة للبيع في المزاد العلني ثمّ قرأنا أن أحد المكيها قد اشتراها لنفسه ولكنّه لم يُسدد إلى الآن ثمنها ، وقد علمنا أيضاً أنّها ستُطرح للبيع مرة ثانية في المزاد العلني بأمر من المحكمة المدنيّة (تريبينال سيفيل) في باتنة ، لأنّها لا تزال << مرهونة >> بأثقل الديون ، ومحلّ هذه حالته لا يُمكن أن يُسمّى << جامعا >> ولا تصحّ المجموعة إلّا في المسجد الجامع

□ : المصّراط السّوي العدد الخامس عشر [1] -